

# شرح كتاب القواعد المثلثى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين 61

عبدالله بن جبرين

احنا بطلان مذهب اهل التأويل في باب الصفات. ومن المعلوم ان الاشاعرة من اهل التأويل. فكيف يكون مذهبهم باطلا وقد قيل انهم يمثلون اليوم خمسة وتسعين بالمئة من المسلمين. وكيف يكون وكيف يكون باطلا وقدوتهم في ذلك ابو الحسن الاشعري - 00:00:00 وكيف يكون باطلا وفيهم فلان وفلان من العلماء المعروفيين؟ بالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قلنا الجواب عن السؤال الاول اننا لا نسلم ان تكون نسبة الاشاعرة بهذا القدر بالنسبة لسائر فرق المسلمين - 00:00:21

فان هذه دعوة تحتاج الى اثبات عن طريق الاحصاء الدقيق. ثم لو سلمنا انهم بهذا القدر او اكثر فانه لا يقتضي عصمتهم من الخطأ لأن العصمة في اجماع المسلمين لا في الاكثر. ثم نقول ان اجماع المسلمين قد يثبت على خلاف ما كان عليه اهل - 00:00:41 تأويل فان السلف الصالح من صدر هذه الامة وهم الصحابة الذين هم خير القرون والتابعون لهم باحسان وائمة الهدى من بعدهم كانوا مجمعين على اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله من الاسماء والصفات. واجراء النصوص على ظاهرها - 00:01:01 اتق الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وهم خير القرون بنص الرسول صلى الله عليه وسلم. واجماع حجة ملزمة لانه مقتضى الكتاب والسنة. وقد سبق نقل الاجماع عنهم في القاعدة الرابعة من قواعد نصوص الصفات - 00:01:21 والجواب عن السؤال الثاني ان ابا الحسن الاشعري وغيره من من ائمة المسلمين لا يدعون لانفسهم العصمة من الخطأ بل لم ينال الامامة في الدين الا حين عرموا قدر انفسهم. ونزلوها ونزلوها منزليتها. وكان في قلوبهم من تعظيم الكتاب والسنة - 00:01:41 استحقوا به ان يكونوا ائمة. قال الله تعالى وجعلنا منهن ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وقال عن ابراهيم ان ابراهيم كان امة فانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى - 00:02:01

صراط مستقيم. ثم ان هؤلاء المتأخرین الذين ينتسبون اليه لم يقتدوا به الاقتداء الذي ينبغي ان يكونوا عليه. وذلك لأن ابا الحسن كان له مراحل ثلاث في العقيدة. المرحلة الاولى مرحلة الاعتزاز. اعتنق مذهب المعتزلة اربعين عام - 00:02:21

يقرره ويناظر عليه ثم رجع عنه وصرح بتضليل المعتزلة وبالغ في الرد عليهم. المرحلة الثانية مرحلة بين والسنة النحضة سلك فيها طريق ابي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية من المحمد - 00:02:41

سادس عشر من مجموع الفتاوى لابن قاسم والاشعري وامثاله بربخ بين السلف والجهمية اخذوا من هؤلاء كلاما صحيحا ومن هؤلاء اصولا عقلية ظنوها صحيحة وهي فاسدة. انتهى. المرحلة الثالثة مرحلة اعتناق مذهب اهل السنة وال الحديث - 00:03:01

مقديبا بالامام احمد بن حنبل رحمة الله. كما قرره في كتابه الابانة عن اصول الديانة. وهو من اخر كتبه او اخرها قال في مقدمته جائنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل - 00:03:21

من بين يديه ولا من خلفي تنزيل من حكيم حميد. جمع فيه علم الاولين وامثله به الفرائض والدين. فهو صراط الله المستقيم وحبله المتبين. من تمسك به نجا ومن خالفه بلغ وغوى وفي الجهل تردى. وحث الله في كتابه على التمسك - 00:03:41

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. الى ان قال فامرهم بطاعة رسوله كما امرهم بطاعته. ودعاهم الى التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما امرهم بالعمل بكتابه - 00:04:01

فنبذ كثيرا فنبذ كثيرا من غلبت شقوته واستحوذ عليهم الشيطان. سنن نبي الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم وعدوا الى

اسلاف لهم قد وفوا بدينهن ودانوا بدينهن. وعطلوا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفضوها - 00:04:21

انكرواها وجدوها افتراء منهم على الله. قد ظلوا وما كانوا مهتمين. ثم ذكر رحمة الله اصولا من اصول المبتدعة وشار الى بطشه فيها ثم قال فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والجهمية والحرورية والرافضة والمرجنة فعرفونا قولكم - 00:04:41

الذى به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب عز وجل وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث. ونحن بذلك معتصمون - 00:05:01

وبما كان يقول به ابو عبد الله احمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واجل مثوبته قائلون ولمن خالف قوله مجانبون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل. ثم اثنى عليه لما اظهر الله على يده من الحق. وذكرت - 00:05:21

الصفات ومسائل في القدر والشفاعة وبعض السمعيات وقرر ذلك بالادلة النقلية والعقلية. والمتأخرون الذين ينتسبون اليه اخذوا بالمرحلة الثانية من مراحل عقيدته. والتزموا طريق التأويل في عامة الصفات. ولم يثبتوا الا الصفات السبع المذكورة في هذا - 00:05:41

البيت حي عليم قدير والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر. على خلاف بينهم وبين اهل السنة في كيفية اثبات ولما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ما قيل في شأن الاشعرية من المجلد السادس من مجموع الفتاوى للبن قاسم قال ومرادهم الاشعري - 00:06:01

الذين ينفون الصفات الخبرية. واما من قال منهم بكتاب الادانة الذي صنفه الاشعري في اخر عمره. ولم يظهر مقالة ثناء ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة. وقال قبل ذلك في صفحة - 00:06:22

وثلاثمائة واما الاشعرية فعكس هؤلاء. وقولهم يستلزم التعطيل وانه لا داخل العالم ولا خارجه اسلامه معنى واحد ومعنى اية الكرسي وآية الدين والتوراة والانجيل واحد وهذا معلوم الفساد بالضرورة انتهى - 00:06:42

قال تلميذه ابن القيم في النونية من شرح الهراس واعلم بان طريقهم عكس الطريق المستقيم لمن له عينان الى ان قال فاعجب لعميان البصائر ابصر كون المقلد صاحب الورهان. ورأوه بالتقليد اولى من سواه بغير ما بصر ولا برهان - 00:07:02

عن الوحيدين اذ لم يفهموا معناهما عجبا لذى الحرمان. وقال الشيخ محمد امين الشنقيطي في تفسيره اضواء البيان على تفسير في اية استواء الله تعالى على عرشه التي في سورة الاعراف اعلم انه غلط في في هذا ان اعلم انه غلط في هذا - 00:07:22

لا يحصى كثرة من المتاخرين. فزعموا ان الظاهر المتبادر السابق الى الفهم من معنى الاستواء واليد مثلا في القرانية هو مشابهة صفات الحوادث. وقالوا يجب علينا ان نصرف عن ظاهره اجماعا. قال ولا يخفى على ادنى عاقل - 00:07:42

من ان حقيقة معنى هذا القول ان الله وصف نفسه في كتابه بما ظاهره المتبادل منه السابق الى الفهم الكفر لله قال والقول فيه بما لا يليق به جل وعلا. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي قيل له وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس - 00:08:02

نزل اليهم لم يبين حرفا واحدا من ذلك مع اجماع من يعتقد به من العلماء. على انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه تأخير تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه. واحرى في العقائد لا سيما مظاهره المتبادر منه الكفر والضلال المبين - 00:08:22

حتى جاء هؤلاء الجهلة من المتاخرين فزعموا ان الله اطلق على نفسه الوصف بما ظاهره المتبادر منه لا يليق. والنبي صلى الله عليه وسلم كتم ان ذلك الظاهر المتبادر كفر وضلال. يجب صرف اللفظ عنه. وكل هذا من تلقاء انفسهم من غير - 00:08:42

اعتماد على كتاب او سنة سبحانك هذا بهتان عظيم. ولا يخفى ان هذا القول من اكبر الضلال ومن اعظم الافتراء على الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. والحق الذي لا يشك لا لا يشك فيه ادنى عاقل ان كل وصف وصف الله به نفسه - 00:09:02

او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فالظاهر المتبادر منه السابق الى فهم من في قلبه شيء من الایمان هو تنزيل التام عن مشابهة شيء من صفات الحوادث. قال وهل ينكر عاقل ان السابق الى الفهم المتبادل لكل عاقل ومنافاته - 00:09:22

الخالق للمخلوق في ذاته وجميع صفاته. لا والله لا ينكر ذلك الا مكابر. والجاهل المفتري الذي يزعم ان ظاهر ايات لا يليق بالله لانه كفر وتشبيهه. انما جر اليه ذلك تنحيط قلبه تنحيط قلبه بقدر التشبيه بين الخالق - 00:09:42

مخلوق فاداه شؤم التشبيه الى نفي صفات الله جل وعلا وعدم الایمان بها. مع انه جل وعلا هو الذي وصف بها نفسه فكان هذا الجاهل

مشبها اولا ومعطلا ثانيا. فارتكب ما لا يليق بالله ابتداء وانتهاء. ولو كان قلبه عارفا بالله - 00:10:02

اي كما ينبغي نعظاما لله كما ينبغي ظاهرا من اقبال التشبيه لكان المتبادر عنده السابق الى فهمه ان وصف الله تعالى بالغ من الكمال والجلال ما يقطع اوهام علائق المشابهة المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين. فيكون قلبه - 00:10:22

مستعدا للايمان بصفات الكمال والجلال الثابتة لله في القرآن الكريم والسنة الصحيحة مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق على نحو قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى كلامه رحمة الله. والاشعري ابو الحسن رحمة الله - 00:10:42

الله كان في اخر عمره على مذهب اهل السنة والحديث وهو اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل. ومذهب الانسان ما قاله اخيرا اذا صرخ بحسر قوله - 00:11:02

كما هي الحال في ابي ابي الحسن كما يعلم من كلامه في الادانة وعلى هذا ف تمام تقليده اتباع ما كان عليه وهو التزام مذهب اهل الحديث والسنة. لانه المذهب الصحيح الواجب الاتباع الذي التزم به ابو الحسن ابو الحسن نفسه - 00:11:22

والجواب عن السؤال الثالث من وجهين. الاول ان الحق لا يوزن بالرجال وانما يوزن الرجال بالحق. هذا هو الميزان صحيح وان كان مقام الرجال ومراتبهم اثر في قبول اقوالهم. كما نقبل خبر العدل ونتوقف في خبر الفاسق. لكن ليس هذا هو - 00:11:42

ميزان في كل حال. فان الانسان بشر يفوته من كمال العلم وقوه الفهم ما يفوته. فقد يكون الرجل دينا وذا خلق ولكن يكون ناقص العلم او ضعيف الفهم. فيفوته من الصواب قدر ما حصل له من النقص والضعف. او يكون قد نشأ على طريق - 00:12:02

معين او مذهب معين لا يكاد يعرف غيره. فيظن ان الصواب منحصر فيه ونحو ذلك. الثاني اننا اذا قابلنا الذين على طريقة اشاعرة بالرجال الذين هم على طريق السلف وجدنا في هذه الطريق من هم اجل واعظم واهدى واقوم من الذي - 00:12:22

على طريق الاشاعرة فالائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبوعة ليسوا على طريق الاشاعرة. واذا ارتقيت الى من فوقهم ملء التابعين لم تجدهم على طريق الاشاعرة. واذا علوت الى عصر الصحابة والخلفاء الاربعة الراشدين لم تجد فيهم من حذى حذو الاشاعرة - 00:12:42

اسماء الله تعالى وصفاته وغيرهما مما خرج به الاشاعرة عن طريق السلف. ونحن لا ننكر ان بعض العلماء المنتسبين الى في قدم صدق في الاسلام والذب عنه. والعنابة بكتاب الله تعالى وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواية ودرائية. والحرص - 00:13:02

ال المسلمين وهم وهم وهم. ولكن هذا لا يستلزم عصمتهم من الخطأ فيما اخطأوا فيه. ولا قبول قولهم في كل ما قالوه لا يمنع من بيان خطأهم وردده لما في ذلك من بيان الحق وهدایة الخلق. ولا ننكر ايضا ان بعضهم قصدا حسنا فيما ذهب اليه - 00:13:22

عليه الحق فيه. ولكن لا يكفي لقبول القول حسن قصد قائله. بل لابد ان يكون موافقا لشريعة الله عز وجل. فان كان وجب رده على قائله كائنا من كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:13:42

ثم ان كان قائله معروفا بالنصيحة والصدق في طلب الحق اعتذر عنه في هذه المخالفة والا عمل بما يستحقه بسوء قصده فان قال قائل هل تكفرون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:02

هذه الخاتمة عندما ذكر القواعد باسماء الله تعالى وهي صفاته اتكلم على هذا السؤال وهو ان الاشاعرة الائمة فكيف يكونون كلهم قد ضلوا تابعوا على هذا المعتقد ومنهم ائمة مشتهرون - 00:14:24

اللهم كما تهن ولهم مكانتهم فلذلك كيف يكونون اهل الباطل يقول رحمة الله اذا قال قائل قد عرفنا بطلان مذهب اهل التأويل الهبال الصفات ومن المعلوم ان الاشاعرة من اهل التأويل. اذ اكثرا الصفات فكيف يكون مذهبهم باطلا - 00:15:15

وقد قيل انه يمثلون اليوم خمسة وسبعين بالمائة من المسلمين وكيف يكون باطلا وقدوتهم في ذلك ابو الحسن الاشعري وكيف يكون باطلا وفيهم فلان وفلان من العلماء المعروفيين بالنصيحة لله - 00:15:54

كتابه ولرسوله والائمة المسلمين وعامتهم هذا السؤال اجاب عنه بجواب مفصل لا شك ان مذهب اهل التأويل تبين انه باطل لانهم الاشاعرة تسلطوا على بعض ايات الصفات اعترفوا بسبعين صفات - 00:16:19

وتسلط بالتأويل على الباقي. ايات الاستواء وايات العلو وايات الهوقي وایات الانزال من الله وایات الرفع وایات الصعود وایات العروج وكذلك الاحاديث في ذلك. وایات اثبات الوجه واثبات اليد واثبات العين - [00:17:01](#)

وحدث اثبات الرجل او القدم وكذلك احاديث النزول وایات المجيء وما اشبه ذلك تسلطوا على هذه بالتأويل ولما تأولوها يفتحوا الباب للمعتزلة. الذين انكروا جميع الصفات فقالوا اذا جاز لكم - [00:17:33](#)

هذا التأويل ان الاخوة صرف الالفاظ عن ظاهرها جاز لنا تأويل جميع الصفات تأولنا السبع التي انتم اقرتم بها فلستم اقدر منا على التأويل اه هكذا المعتزلة مع هذا الباب - [00:18:07](#)

ولما اولوا جميع ايات الصفات ا جاء الفلاسفة الذين ينکرون حشر الاجساد والبعث والنشور فقالوا اذا قدرتم اذا قدرتم على تأويل ايات الصفات واسمع الله تعالى استطعنا ان نأول ايات البعث. وایات النشور وایات الارχاج من القبور - [00:18:34](#)

وایات يوم القيمة وایات الجنة والنار فلستم اقدر على التأويل منا الذي هو تحرير الكلم عن مواضعه الاشاعرة هو الذين فتحوا للناس باب التأويل سمه تأویلا وهو في الحقيقة تحریف - [00:19:14](#)

اليس بتأويل انه تحریف للكلم عن مواضعه ولكن ارادوا بالتأويل ان توافق مذهبهم في هذه الصفات الفعلية والصفات الذاتية الذين فتحوا باب التأويل لل فلاسفة ولغيرهم هكذا هم يقولون كيف يكون مذهبهم باطل - [00:19:41](#)

وقد قبل انهم يمثلون اليوم خمسة وتسعين في المئة من المسلمين والخمسة الباقيه هم المعتزلة فانه لا يزال موجودا كثير من يعتمدون الاعتزاز كأنهم يقولون لانه ليس هناك احدا باق على مذهب اهل السنة - [00:20:33](#)

هذا مذهب السلف الصالح فان رافضة في بعض الصفات معتزلة والاباضية بعض الصفات معتزلة والبقية اشاعرة متمسكون بهذا المذهب الباطل متمسكون بمذهب الاشاعرة اه سم يقولون كيف يكون وكذلك فيهم - [00:21:10](#)

العز بن عبد السلام وله عظم مقامات شریفة اه السی يعطي الذين هم المؤلفة المؤلفات الكثيرة وفيهم بعض الحنابلة فيما يتعلق بالصفات ابن الجوزي مع كثرة كتبه وكذلك الوفاء ابن عقیل - [00:21:51](#)

صاحب كتاب الفنون انه متن مجلد او اکثر وغیرهم انت حل هذا المذهب يقول المؤلف رحمة الله الجواب عن السؤال الاول انا لا نسلم ان نسبة الاشاعرة بهذا القدر بالنسبة لسائر فرق المسلمين - [00:22:25](#)

يعني انه خمسة وسبعين في الایة خمسة وتسعون في المئة فان هذه دعوة يحتاج الى اثبات عن طريق الاحصاء الدقيق ناس بتقول لنا انهم بهذا القدر الائمة في هذه القرون - [00:23:02](#)

في القرن الرابع تظاهر عالم من علماء السنة تمسك بالسنة وهو العالم البربهاري وله كتاب في العقيدة اسمه شرح السنة مطبوعا ومحقق وكذلك القاضي ابو يعلى وله كتاب ابطال التأویلات - [00:23:29](#)

طبع ومحقق وكذلك من بعدهم ابن ابي داود يا له القصيدة الحائمة في عقيدة اهل السنة له عقيدة منظمة في مذهب اهل السنة وهو حنبلی ابن قدامة صاحب الكتب العظيمة - [00:24:00](#)

من اهل السنة وله كتاب تخدم السنة لمعة الاعتقاد وغيره وكذلك هذا كثير من العلماء على هكذا حتى عن غير الحنابلة يوجد كتابا على طريقة السلف كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [00:24:40](#)

الامام الارکائی وكتاب الشريعة للامام الاجري عدة مجلدات هؤلاء من المتأخرین وكتاب الابانة الكبیری والابانة الصغری لابن بطة كلها تتعلق بمذهب اهل السنة لو سلمنا قد كنا جدلا ان البشائر - [00:25:18](#)

بهذا القدر خمسة وتسعون في المئة او انهم اکثر فانه لا يقتضي عصمته من الخطأ لان العصمة في اجماع المسلمين الاف الاکثیر وقد خالفهم ائمة ولو كانوا هم الائمة الذين خالفوهم كثیر - [00:25:58](#)

هذا جواب الله تعالى اخبر بان الاکثر هم الغاوون قال تعالى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین وقال وقليل من عبادي الشکور وقال لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا - [00:26:32](#)

من المؤمنین واحب النبي صلی الله عليه وسلم لان في رکع الامة الثالثة سبعون فرقة كلها في النار الا واحدة قال من كان على معنی

عليه اليوم واصحابي يا هلا - 00:27:00

دليل على انه لا يغتر بالكثرة صحيحا ان مذهبهم متمكن في القرون الوسطى يظهر احدا يجادلهم حتى اظهر الله شيخ الاسلام ابن تيمية الذين قبله يؤلفون كتابا ولكنها تكون لطلابهم - 00:27:20

وان كان بعضهم عظة قد ينكر عليه فان القاضي ابا يعلى رحمه الله اعتنق مذهب احمد وقد كاد مذهب احمد ان يتلاشى ويضمحل فوفقه الله تعالى وتتلمذ على بعض الحنابلة - 00:27:56

خدم كتب الحنابلة ومن جملة ايتها ما يتعلق بالعقائد لما الف رسالة له في اثبات صفة العلو استنكرها اهل زمانه وعظموها ابو يعلم مجسم ابوي على مشبه ابوي على متحيز - 00:28:27

اعذر باني ما قلت شيئا من نفسي وانما نقلت عن العلماء المتقدمين بما تريدون نقلت عن الامام احمد عن ابنه عبد الله ابي بكر الحال وكذلك عن غير الحنابلة عن الدارمي - 00:29:01

عثمان ابن سعيد في كتابه المطبوعين وعن غيرهم من العلماء الصحابة والتابعين ولكن الم يقنعوا بذلك استمر على ما هو عليه رحمه الله الذين قبله وبعده كانه ليسوا مشهورين لاجل ذلك - 00:29:26

لم يكن لهم احد يعارضهم ولم يكن احد يجادلهم ويناظرهم حتى اظهر الله شيخ الاسلام ابن تيمية وكان رحمه الله مشهورا مكانته رفيعة معترفا بعلمه غالب الكثير من اهل زمانه ومن من قبله وبعده - 00:29:58

ونظرهم ولما اشتهر انه ناصر مذهب اهل السنة عند ذلك قاموا وقعدوا عند ذلك اقاموا الدنيا واقعدوها وقالوا انه وانه وعقدوا له مجلسا في دمشق عند سلطان دمشق - 00:30:29

وظهر عليهم بالحجۃ ومع ذلك لم يقتنعوا وكذلك لما اشتهر خاف اهل مصر ان يفسد عليهم عقيدتهم وطلبو من سلطان مصر ان يستقدمه فلما استقدمه تناظره ولما الم يخضع لهم - 00:31:00

قالوا للسلطان لا يؤثر فيه الا السجن فسجن نحو ثلاث سنين ولكنه الم يتوقف عن الكتابة كتب عدة اسئلة كثيرة جمعت بعد ذلك وتسمى الفتنة المصرية ما وجد الا بعضها - 00:31:30

كذلك فلما ظهر من السجن اعترف بفضلة نظر عظمكم الاخرين يقال لهم البطائحة فنظر ايضا قوما كثيرين من من الصوفية ونحوهم فرفعوا امره الى السلطان عند ذلك بسجنه ما بقي في مصر سبع سنين - 00:31:59

وهو في جدال معهم ولم يستطعوا يتغلب عليه ولكنهم لم يقنعوا ولم يؤخروا عقيدتهم فلم يتنازلوا عنها ولما رجع الى دمشق اذا كان اهلها المشهورون من علماء الشافعية كانوا يترصدون له اية خطأ - 00:32:35

ولما افتح فتوى انه لا يجوز شد الرحال الى القبر عند ذلك عظموها هذه الفتوى وشنعوا عليه وطلبو من السلطان ان يحبسه وسجن في قلعة دمشق الى ان مات وهو في السجن - 00:33:13

لم يمكوه من الخروج مع قوة حجته هو الذي اظهر هذه العقيدة تأثر به تلميذه ابن القيم رحمه الله وسلك طريقته وبالغ في نصر السنة وهو حنبلی وتأثر به ابن كثیر - 00:33:39

وهو شافعی وسلك طريقته بتفسيره وفي تاريخ وتأثر به الذهبی وهو شافعی ايضا والفقیه كتاب العلو العلي الغفار وسلك طريقته ايضا في تاريخنا الكبير هكذا ثم تلمسد ايضا على ابن كثیر - 00:34:12

ابن ابی العز الذي شرح الطحاویة وتأثر بابن کثیر واحب كتب شیخ الاسلام وكتب ابن القیم والفقیه كتاب الشرح الطحاویة على هذا الوضع كذلك ايضا من تلاميذه او من تلاميذ ابن القیم - 00:34:51

ابن رجب ولا يزال هناك اتباع له وان كان هنا ايضا من الحنابلة فمنهم على هذا المذهب الاشعري وان كانوا اخف من غيرهم مثل السفارین له عقيدة مشهورة اه اسمها - 00:35:23

الدرة المظییة في عقد الفرقۃ المرظییة وقد شرحها وتوسع في شرحها وشرحه مطبوع مطول اسمه لوانج الانوار البهیۃ في شرح عقد الفرقۃ المرظییة ومع ذلك كان مشائخه الذين حوله عندهم شيء من التأویل - 00:35:55

كما سلك طريقتهم عرف بذلك انه ليس كثرة الناس دليل على صحة معتقدهم يقول الشيخ رحمة الله ثم ان اجماع المسلمين قديما ثابت على خلاف ما كان عليه اهل التأويل - 00:36:28

ال المسلمين قبل وجود الاشعري اذا كانوا على السنة ما كانوا يأولون السلف الصالح من صدر هذه الامة الصحابة الذين هم خير القرون كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خير الناس قرني - 00:36:58

ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم التابعون لهم باحسان ائمة الهدى من بعدهم اذا كان الصحيحين واهل السنن والائمة الاربعة كانوا مجمعين على اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:24

من الاسماء والصفات وعلى اجراء النصوص على ظاهرها تعالى فنقول نؤمن بالنصوص ولا نحرفها نجعلها على ما يليق بالله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل قد عرفنا التحريف انه تغيير الالفاظ - 00:37:53

يعني الى معاني باطلة تذكروا انه تحريف لفظيا وتحريف معنوي التحريف اللفظي تحريف السواء مستولى غيروا الكلمة وكقراءة بعضهم وكل الله تكريما نريد ان نوسع هو الذي كلام الله الا ان الله كلهم - 00:38:31

التحريف المعنوي تحريف يد قوله خلقت بيدي اي بقدرتني وقوله يمين الله ملأ اي ونحو ذلك التعطيل نفي الصفات تأطير الله تعالى عن صفات الكمال والتكييف السؤال بالكيف كيف سمعه - 00:39:03

كيف بصره هل يسمع باصمة نفع ذلك تعالى الله او السؤال عن الكيفية ذكر الكيفية التمثيل تشبيه صفات الله تعالى بصفات خلقه الصحابة والتابعون ومن سار على نهجهم ويدركون المفضلة - 00:39:38

خير القرون ثبت انه صلى الله عليه وسلم خيرهم خير الناس قرني يعني الصحابة ثم الذين يلوونهم التابعون ثم الذين يلوونهم تابع التابعين هكذا نص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:11

واذا كانوا متبعين ولم يكونوا مأولين فقد اجمعوا على ذلك واجمعه حجة ملزمة لمن بعدهم فنقول قولكم يا معتزلة وقولكم يا عشائره مسبوق باجماع المسلمين فيكون قولكم باطلان المسلمين اجمعوا قبل ذلك على بطلان قولكم وعلى ترك التأويل - 00:40:32

اثبتو لنا انه كانوا يأولون نص القرآن مقتضى الكتاب والسنة وكذلك سبق نقل الاجماع انا والقاعدة الرابعة من قواعد نصوص الصفات ثم يقول رحمة الله الجواب عن السؤال الثاني وقولهم - 00:41:01

كيف يكون باطلها وفيهم ابو الحسن الاشعري عالم مشهور وقد اشتهر بعلمه والفقه كثيرة وكذلك ايضا الترجمة العلماء حتى ان ابن عساكر له كتاب كبير عنوانه ابو الحسن الاشعري - 00:41:30

كذلك غيره من ائمة المسلمين هل يدعون لانفسهم انه معصومون انه سالمون من الخطأ الائمة كلهم يعترفون بانهم محل الخطأ والنسيان العصمة للرسل لهؤلاء الائمة لم ينالوا الامامة في الدين - 00:42:00

الا ان عرفوا قدر انفسهم ونزلوها منزلتها عند ذلك صاروا ائمة لم ينالوا الامامة في الدين الا ان عرفوا قدر انفسهم ونزلوها منزلتها بعد ذلك صاروا ائمة في الدين كان في قلوبهم من تعظيم الكتاب والسنة ما يستحقوا به ان يكونوا ائمة - 00:42:26

انهم عظموا الشرع عظم الكتاب والسنة قال الله تعالى وجعلنا منهن ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وان كانت هذه الآية اهل الكتاب لكنها تنطبق على من هو مثلهم - 00:42:56

الذين صبروا وكانوا موقنين وقال تعالى عن ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا له حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لان ما اجتبه ودهاد الى صراط مستقيم ذكر الله له خمس صفات - 00:43:28

الاولى انه كان امة الامة القدوة قدوة في الدين الصفة الثانية القنوت الذي هو دوام الطاعة الصفة الثالثة انه حنيفا الحنيف هو المقرب على الله المائل عما سواه الصفة الرابعة انه لم يكن من المشركين - 00:43:49

اليس معهم بالقول ولا في العمل الصفة الخامسة الشكر شاكر لانعمه ثم قال رحمة الله ان هؤلاء المتأخرین الذين ينتسبون الى ابي الحسن لم يقتدوا به الاقتداء الذي ينبغي ان يكونوا عليه - 00:44:15

لم يقتدوا به حقا وذلك ان ابا الحسن كان له مراحل ثلاث في العقيدة المرحله الاولى مرحلة الاعتزاز لاول امره كان على مذهب

المعتزلة اربعين عاما يكرره ويناظر عليه ذكرنا انه وقعت - 00:44:40

مسألة سئل انا ابو علي الجبائي المعتزلي يدري ما يقول فعند ذلك شاركه ابو الحسن رجع عن ذلك المذهب صرخ بتضليل المعتزلة  
وبالغ في الرد عليهم له كتابه المشهور الذي اسمه - 00:45:17

مقالات في الاسلاميين ذكر مذهب الاشعري المعتزلة وشنع عليهم ورد عليهم المرحلة الثانية مرحلة بين الاعتزاز المحضر وبين السنة  
المحضر سنة بها طريق ابي محمد لعبد الله بن سعيد بن كلاب - 00:45:48

وكان عالما جديلا ذكر انه سمي بن كلاب تشبهها له الحداد التي يمسك بها الحديد الحار قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في  
مجمع الفتاوى يقول الاشعري وامثاله يرذخ بين السلف والجاهمية - 00:46:17

واخذوا من هؤلاء كلاما صحيحا ومن هؤلاء اصولا عقلية اظنها صحيحة وهي فاسدة اخذوا من اهل السنة كلاما صحيحا هناك  
اقرارهم بسبع صفات ومن المعتزلة اصول عقلية اعتقدها صحيحة وهي تأویلهم - 00:46:50

وانكارهم لبقية الصفات المرحلة الثالثة مرحلة اعتقاد اعتناق مذهب اهل السنة والحديث ذكر انه مقتد بالامام احمد بن حنبل رحمه  
الله كرر ذلك في كتابه الابانة عن اصول الديانة نبذة مختصرة ولكنها - 00:47:16

في العقيدة اعترف بها الاشاعرة ذكرها عساكر في ترجمته وكان الذي حقق رسالة ابن عساكر اشعري متاخر يقال له الكوثري علق على  
هذه الرسالة وقال انه الفها على طريقة السلف - 00:47:46

الذين يمرون الایات على ويسكتون عن التأویل ثم قال وليست اخر مؤلفاته كما يقول ذلك المشبهة هكذا انكر الائمة اثبتو انها اخرا  
مؤلفاته يقول المؤلف وهو من اخر كتبه او اخرها - 00:48:20

كان في مقدمة هذه الرسالة جاءنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من  
حكيم حميد عن القرآن فجمع فيه علم الاولين - 00:48:50

واكمل به الفرائض والدين الاولين من هذه الامة وال الاولين من المرسلين اكمل الله تعالى به الفرائض والدين عندما وصف القرآن وقالوا  
هو صراط الله المستقيم وحبله المتين لانه اخذ ذلك من حديث الترمذى - 00:49:10

الذى روى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف القرآن وقال احبل الله المتين والصراط المستقيم من ترك يوما  
جبارا قسمه الله ابتنى الهدى من غيره اظلله الله - 00:49:34

يقول ها هنا من تمسك به نجا فتمسك القرآن الفاظه ومعانيه ومن خالقه ظل وغوى وفي الجهل تردى هذا كلام ابي الحسن وحتى الله  
في كتابه على التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:49:58

يعنى القرآن امرنا الله فيه ان اتمسك بالسنة قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الى ان قال ابو الحسن فامرهم بطاعة  
رسوله صلى الله عليه وسلم كما امرهم بالطاعته سبحانه - 00:50:23

يعنى في قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله دعاه الى التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما امرهم بالعمل بكتابه يعني اه في  
قوله في قول الله تعالى واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون - 00:50:52

فنبذ كثير من غلت شكته واستحوذ عليهم الشيطان نبذوا سنن نبي الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم وعدلوا الى اسلاف لهم  
قلدوهم بذينهم نبذوا الكتاب ورائهم استبدلوا ظواهر الاقوال والاحوال - 00:51:14

عدلوا الى اسلاف لهم قلدوهم بذينهم ودان بذينتهم يشير الى المعتزلة والى ايضا معتقد وابطل سنن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ورفضوها حجتهم لانها كلها اخبار احاديث وان العقيدة لا يقبل فيها الا المتوافق - 00:51:45

معتقد ان اخبار الاحاديث النية افتراء منهم على الله قد ظلوا وما كانوا مهتمين هذا كلام ابي الحسن ثم ذكر رحمه الله اصولا من  
اصول المبتدعة وشار الى بطلانها ثم قال - 00:52:21

وكان هذا الكلام الاخير في كتابه المقالات قد انكرتم قول المعتزلة والجهمية اصول المعتزلة والحرارية يعني الخوارج والرافضة  
الذين يسمون انفسهم شيعة والمرجنة الذين يغلبون جانب الرجاء تعرفون كونكم الذي به تقولون - 00:52:48

وديانتكم التي بها تدينون الذي هو قول اهل السنة قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا عز وجل  
00:53:20 وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم -

هي الاصل الكتاب والسنة وبما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث رحمه الله فانهم لم يخوضوا في هذا التأويل ائمة الحديث  
هناك اهل الصحيحين وعلى السنن الاربعة يقولون ونحن بذلك معتصمون - 00:53:38

اي سائرون على طريقتهم وبما يقول به ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته وعجل مثوبة قائلون ولمن  
خالف قوله مجانبون هكذا ذكر انه - 00:54:09

فرجع الى قول الامام احمد رحمه الله الامام احمد وله كتاب ثلاثة كتب تتعلق بالعقيدة وكلها مطبوعة لانه الامام الفاضل والرئيس  
الكامل هذا ثناؤه على الامام احمد ثم اثنى عليه - 00:54:30

بما اظهر الله على يديه من الحق وذلك لانه امتحن وصبر القول بخلق القرآن ثم ذكر ثبوت الصفات وذكر مسائل في القدر والشفاعة  
وبعض السمعيات وكرر ذلك كله بالادلة النقلية والعقلية - 00:54:56

وذلك لان اكثر ما يعتمد عليه المعطلة الادلة العقلية انها دالة على خلاف معتقدهم وقد بين ذلك ايضا ائمة ائمة رحمهم الله كابن  
تيمية في كتابه العقل والنقل يسمى موافقة - 00:55:23

صحيح المنقول الصريح المعقول وطبع عنوان درء تعارض العقل والنقل ومدحه ابن القيم في قوله اقرأ كتاب الاكل والنقل الذي ما  
في الوجود له نظير ثان ثم يقول رحمه الله - 00:55:52

والمتاخرون الذين ينتسبون اليه هذا كلام الشيخ محمد اخذه بالمرحلة الثانية التي هي كونه على طريقة ابن كلاط وذلك لان كتبه  
اشتهرت الكتب التي الف ابي هذا وكتبه قديما تشتهر - 00:56:20

وقلت واعظ كتابه المقالات والابانة ايضا الم تكن مشهورة اخذوا بالمرحلة الثانية من مراحل عقيدته التزموا طريقة التأويل في عامة  
الصفات في الصفات الذاتية كصفات الوجه واليد ونحوها لم يثبتوا الا السبع الصفات - 00:56:50

المذكورة في هذا البيت حي عليم قادر والكلام له اراده كذا كالسمع والبصر الحياة والعلم والقدرة والكلام والارادة والسمع والبصر  
وقالوا ما اثبتناها الا بالاكل و قالوا لان الفعل الحادث دل على القدرة - 00:57:18

والتحصيص دل على الارادة والاحكام دل على العلم وهذه الثالث دالة على الحياة ولابد ان يكون متكلما سميوا بصيرا او بضد ذلك لـ  
خلاف بينهم وبين اهل السنة بكيفية اثباتها - 00:57:52

الكلام لم يثبته صريحا بل يقولون ان كلام الله اهو المعنى ان الله لا يتكلم بحرف وصوت القرآن ليس كلام الله باللفظ وانما المعاني  
هذا كلامهم يقول لما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ما قيل في شأن الاشاعرة - 00:58:15

مجموع الفتاوى قال ومرادهم الاشاعرة بأنه يرد على بعض المعتزلة والرافضة ومرادهم الاشاعرة الذين ينفون الصفات الخبرية يعني  
التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم اما من قال منهم بكتاب الابانة - 00:58:47

الذى صنفه الاشعري في اخر عمره ولم يظهر مكانة تناقض ذلك هذا يعد من اهل السنة يعني الذين يتمسكوا بكتابه الابانة وقد كتب  
احد مشائخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله - 00:59:18

رسالة بعنوان ابو الحسن الاشعري طبعت قديما تبين فيها رحمه الله عقيدة الاشعري الصحيحة التي مات وهو عليها قال شيخ الاسلام  
رحمه الله قبل ذلك واما الاشاعرة الاشاعرة عكس هؤلاء - 00:59:43

يريد الاشاعرة الذين في زمانه قولهم يستلزم التعطيل الحقيقة عطروا اسماء الله عن معانيها وعطروا ايضا صفات الله حيث يقولون  
من صفاته ان الله الى داخل العالم ولا خارجه هذا صفات المعدوم - 01:00:09

وقالوا ان كلام الله واحد ان معنى اية الكرسي معنى اية الدين وانما للقرآن مثل معنى التوراة والانجيل واحد وهذا معلوم الفساد  
بالضرورة اية الكرسي فيها صفات راعية الدين فيها احكام - 01:00:37

يقول شيخنا يقول الشيخ وقال تلميذه ابن القيم شرح الهراس رحمه الله في صفحة ثلاث مئة واثنا عشر ويعلم باطريقهم عكس

الطريق المستقيم لمن له عينان عن الطريق الاشاعرة - [01:01:12](#)

عكس الطريق المستقيم لمن هو بصير الى ان قال جاب لي عميان البصائر ابصر كون المكان لصاحب البرهان البصائر ظنوا ان المخلد صاحب البرهان ورأوه بالتقليد اولى من سواه بغير ما بصر ولا برهان - [01:01:48](#)

رأوا انه يقلد وانه اولى من سواه ابن بصيرة وبلا برهان عن الوحيدين اذ لم يفهموا معناهما عجبا لذى الحرمان الوحيان الكتاب والسنة يتعاموا عنهما وله ايضا رحمة الله ذكرها في - [01:02:16](#)

في كتابه الصواعق المرسلة يقول فيها واضرب لهم مثلا بعميان خلوا في ظلمة لا يهتدون سبيلا يتقادم باكفهم وعصيهم فربا يدير ظهرك طويلا حتى اذا ملوا القتال رأيتهم مشدود او مبعوجا او مقتولا - [01:02:48](#)

يتسامع العميان حتى اقبلوا للصلاح فازداد الصياغ عويا ثم ذكر الشيخ محمد امين الشنقيطي رحمة الله في تفسيره اضواء البيان على تفسير اية الاستواء على عرشه في سورة الاعراف - [01:03:21](#)

قال رحمة الله اعلم انه غلط في هذا خلق كثير لا يحصون كثرة يريد ان اسائرة المعتزلة زعموا ان الظاهرة المتبادلة السابقة الى الفهم من معنى الاستواء واليد مثلا في الآيات القرآنية - [01:03:47](#)

مشابهة لصفات الحوادث هكذا غلطوا مع كثرة اظن ان مشابهة وصفات المخلوقين يجب علينا ان نصرف عن ظاهرها يا جماعة في تفسير بعضهم فلما اتى على قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتىهم الله بظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر في سورة البقرة - [01:04:07](#)

واما اتى الله وقد اجمع المسلمين على ان الله منزه عن المجيء لان هذا من شأن الحوادث من شأن المحدثات والمركيبات هكذا ذكرني عن قولهم كذلك لما اتوا على اية الاستواء - [01:04:47](#)

يعنى التفسير الكبير الرازي وغيره اورد الرأي على الاستواء الذي هو الاستقرار ادلة عقلية في نظرهم انها مع ذلك لا تكون لا يمكن اقرار الاستواء انه الاستقرار ثم بعد ذلك تتسلط على - [01:05:19](#)

الآية حرفها يقول الشنقيطي رحمة الله ولا يخفى على ادنى عاقل لان حقيقة معنى هذا الكون ان الله تعالى وصف نفسه بكتابه ظاهرة المبادر منه السابق الى الهاء الفهم الكفر - [01:05:49](#)

كان هذا لازم قولهم يقولنا ان ظاهر القرآن الكفر كظاهر الاحاديث الكفر الذي يتعلق بآيات الصفات ان الله وصف نفسه بظاهره المتبادل من السابق والى الافهام الكفر وانه قول بلا يليق وانه قول بما لا يليق بالله عز وجل - [01:06:15](#)

ثم يقول رحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم لم يبين حرفا واحدا من ذلك ما قال لهم انك وله بيدي يعني بقدرتى - [01:06:47](#)

ولا ان قوله ويبقى وجه ربك اي ذاته ولا اول اليمين القدرة في كونه مطويات بيمنيه ما بين واحدا من ذلك مع اجماع من يعتد به من العلماء عن الصحابة والتابعون - [01:07:10](#)

على انه لا يجوز في حق النبي صلى الله عليه وسلم تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه يكون انه صلى الله عليه وسلم بلغ امته كل شيء وعلمهم هل يقال انه كتمه ما يتعلق بالصفات - [01:07:33](#)

قال لهم اعتمدوا على عقولكم لقد لا يجوز تأخير البيان او وقت الحاجة وبالاخص والاحرى فيما يتعلق بالعائد لا سيما ما ظاهره المبادر منه الكفر والضلال المبين لم يبين شيئا من ذلك - [01:07:54](#)

ولم يبينه الصحابة حتى جاء هؤلاء الجهلة من المتأخرین حتى نبعوا وكانوا ان الله اطلق على نفسه الوصف بما ظاهره المبادر منه لا يليق به وصف نفسه بصفات يظهر منها انه مشابها للمخلوقات - [01:08:15](#)

هذا كفر قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم ذلك الظاهر الذي يتبارد منه الكفر والضلال وقالوا علينا ان نصرفه يجب علينا صرف اللفظ عن ظاهره يكون كل هذا من تلقاء انفسهم - [01:08:38](#)

هؤلاء المتأخرین من غير اعتماد على كتاب او سنة سبحانه هذا بهتان عظيم هكذا ما يسمى قال الشيخ ناقلا الشنقيطي ولا يخفى ان

هذا الكون من اكبر الضلال فمن اعظم الافتراء على الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم - 01:08:59

يعني هذا الكون ان ان الرسول وان الله تعالى وصف نفسه بما هو بما هو كفر يقول الحق الذي لا يشك به عاقل ان كل وصف وصف الله به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:09:33

الظاهر المتبادر منه السابق الى خلاف ممن في قلبه شيء من الايمان ما هو التنزيه التام عن مشابهة شيء من صفات اي من صفات الحوادث هذا هو الذي يتباادر الى الافهام - 01:09:54

نقول ان الذي يتباادر هو اثبات هذه الصفات وانا في مشابهة المخلوقات رحمه الله وان ينكر ان اسابيع السابق الى الفهم المتبادل لكل عاقل هو منافعة المخلوق منافاة الخالق للمخلوق في ذاته وجميع صفاتة - 01:10:17

لا والله الا ينكر ذلك الا مكابر والجاهل المهتدي الذي يزعم ان ظاهر ايات الصفات لا يليق بالله يعني ان ظاهرها التشويه فلذلك قالوا ظاهرها غير مراد لو كان كذلك - 01:10:48

اذا كان كفرا وتشبيها وانما جرهم اليه تجسس قلوبهم فلما تجست قلوبهم بكثرة التشبيه بين الخالق والمخلوق عدتهم شؤم التشبيه الى نفع صفات الله جل وعلا وعدم الايمان بها سلکوا هذا التشويه هذا الطريقة - 01:11:08

وكانوا انكم مشبهاه باثباتكم لذلك يقول رحمه الله مع انه جل وعلا هو الذي وصف نفسه بها كيف يصف نفسه بما هو كفر هذا الجاهل هو المشبه انتم ايهما المغطلة - 01:11:38

مشبهاه شبهتم اولا اذا لم يتباادر في قلوبكم فهم المشابهة تعطلتم ثانيا حيث نفيتم صفات الكمال ارتكبتم ما لا يليق بالله ابتداء وانتهاء ولو كانت قلوبكم عارفة بالله ولو كنتم من يعزم - 01:12:02

ما يعزم الله كما ينبغي ولو كانت قلوبكم طاهرة من التشويه اذا كان المتبادر عنكم الذي يسبق الى فهمكم ان وصف الله تعالى يا بالغ في الكمال والجلال هذا هو الذي ينبغي - 01:12:30

ان الله تعالى وصف نفسه بكل ما هو من الكمال والجلال وان الذي يتأمل ذلك يتأمل تقطيع المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين هكذا سيكون قلوبكم مستعدة للايمان بصفات الكمال والجلال - 01:12:56

الثابتة للقرآن والسنة السنة الصحيحة مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق على نحو قوله تعالى وهو السميع البصير اهكذا رحمه الله نشأ في بلاده التي هي بلاد موريتانيا وما هناك - 01:13:22

الغالب ان هناك اشاعرة ولكن فلما جاء الى المملكة واتصل بالعلماء عرفة حقيقة التوحيد وعرف حقيقة العقيدة السليمة فتأثر بذلك ذكر بعض رفقة انهم كانوا هناك لا يعرفون كتاب التوحيد - 01:13:57

وان عندهم شركيات وعندهم علماء اجلة يعتبر الشنقيطي فمن اصغرهم ولكن الم يكن عندهم العلم بالعقيدة يقول الشيخ رحمه الله الاشعري ابو الحسن رحمه الله كان في اخر عمره على مذهب اهل السنة والحديث - 01:14:29

يعني انه تراجع على اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه بكتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل ولا تشويه ولا تأويل - 01:14:59

يقول مذهب الانسان ما قال به اخيرا اذا صرحت به فيه كما هي الحال الحسن كما يعلم من كلامه في الابانة فانت ايهما الاشاعرة انفسكم معتزلة او مغطلة او منتبسين الى الكتاب - 01:15:20

الى ابي الحسن حقا وعلى هذا فتمام تقليده اتباع ما كان عليه اخيرا اذا كنتم حقا انكم تعظمون الاشعري ارجعوا الى ما رجع اليه يلتزم بكتبه الاخيرة التزموا بمذهب اهل الحديث والسنة - 01:15:51

هذا المذهب الصحيح الذي يجب اتباعه الصحيح الواجب الاتباع الذي التزم به ابو الحسن رحمه الله ثم يقول الجواب عن السؤال الثالث من وجهين السؤال الثالث عندما يقولون كيف يكون باطلا - 01:16:15

وفيهم فلان وفلان يمثلون مثلا ابن نووي ابن حجر والسيوطى وابن ابو عمر ابن الصلاح والعز بن عبد السلام ونحوهم من وجهين اولا ان الحق لا يوزن بالرجال وانما يلزم الرجال بالحق - 01:16:42

يعرض القول على على الكتاب والسنة هذا هو الميزان الصحيح وان كان لمقام الرجال ومراتبهم اثر في قبول اقوالهم ولكن اذا تبين خطأهم صريحا ترك ذلك الخبر ولا يكون ذلك قدحا في بقية علومهم - [01:17:10](#)

كما نقبل خبر العدل ونتوقف في خبر الفاسق فتبينوا يعني تنتبهوا لكن ليس هذا هو الميزان في كل حال ان نقبل اقوال الرجال اذا عرفنا بانها مخالفة لل الصحيح الانسان بشر - [01:17:40](#)

يفوته من كمال العلم وقوه الفهم ما قد يفوته فاذا كان كذلك فليس بمعصوم قد يكون الرجللينا وصاحب خلق وصاحب عبادة ولكن يكون ناقص العلم الفهم يعني في بعض الاحوال - [01:18:06](#)

قد يكون هؤلاء العلماء لهم اجتهاد في العبادة وكذلك ايضا لهم في الاحكام ولكن مشائخهم حسنو الظن بهم اتبعوا هذه الكتب القديمة التي للاشعري يقول يكون الرجل دينا لدى خلق - [01:18:32](#)

ولكن يكون اقصى العلم او ضعيف الفهم فيبيته من الصواب بقدر ما حصل له من النقص والضعف هكذا او يكون قد نشأ على طريق معين او مذهب معين الى يكاد يعرف غيره - [01:18:59](#)

يظن ان الصواب منحصرا في وهذا هو الغالب انهم ينشئون على ما نشأ عليه مشائخهم ولا يفكرون فيما يشاء يخالف ذلك وما نشأ على اباؤهم ولو انهم لو فكروا ادنى تفكيرا لرأوا - [01:19:19](#)

بعدهم عن الصواب فمثلا الرافضة في هذا الزمان لقد ظهر آآ بطلان قولهم ظهورا ظاهرا لا خفاء فيه ومع ذلك فانهم متمسكون حسنين الظن بمشائخهم وبابائهم واسلافهم نشأ على طريقة معينة - [01:19:42](#)

او على مذهب معين او على تقليد شيخ كبير يعتقد انه على الصواب لا يعرف غيره يظن ان الصوام حسرا فيه هذا ان يكون عذرهم يقول الوجه الثاني اننا اذا قابلنا - [01:20:24](#)

الرجال الذين على طريق الاشاعرة بنرجال الذين هم على طريق السلف وجدنا في هذه الطريق منهم اجل واعظم وعهد واقوم من الذين على طريق الاشاعرة يعني ننظر الى اهل السنة - [01:20:46](#)

الذين هم على طريق اهل السنة ثم نقيسهم بعلماء الاشاعرة مثلا الصلاة العز بن عبد السلام ونحوها نجد الفرق كبيرا يقول انظر الى الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالكنا الشافعي واحمد - [01:21:07](#)

اصحاب المذاهب الاربعة ليسوا على طريق الاشاعرة بل انهم على طريق السلف فكذلك اهل الكتب المصنفة البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه في كتبهم على طريق السلف رحمهم الله - [01:21:41](#)

وكذلك من في زمانهم كمشائخهم وتلامذتهم اذا ارتقىتم الى من التابعين لم تجدهم على طريق الاشاعرة علماء التابعين ومنهم فمثلا الائمة السبعة الذين في المدينة يسمون الفقهاء السبعة نظمهم بعض العلماء بقوله - [01:22:04](#)

اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روایتهم ليست عن العلم خارجة. فقلهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه هل هؤلاء نقل عنهم انهم اولوا يقول واذا علوت الى عصر الصحابة - [01:22:36](#)

والخلفاء الاربعة الراشدين لم تجدوا الاشاعرة اثبتو لنا انهم تأولوا انهم انكروا الصفات طريق التأويل باسماء الله تعالى وصفاته لنا انهم كانوا على طريقكم يا عشائرة خرجتم بهذا التأويل يا عشائرة عن طريق السلف - [01:22:57](#)

ثم يقول رحمه الله ونحن لا ننكر ان لبعض العلماء المنتسبين الى الاشاعرة قدم صدق في الاسلام وفي العناية بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواية ودرایة - [01:23:26](#)

حتى ولو كانوا من المحدثين يا كلبة رحمه الله في كتابه بعض التأويلات كتابه الذي سماه الاعتقاد وكذلك ايضا في كتابه الذي هو الاسماء والصفات ما خرج فيه عن الاعتدال - [01:23:46](#)

ولكنه استوفى الرواية في كتاب الاسماء والصفات عن الصحابة والتابعين الحاصل ان لبعض الاشاعرة قدم في الاسلام احرص حرص على نفع المسلمين وهدائهم ولكن هذا لا يستلزم عصمتهم من الخطأ - [01:24:13](#)

فيما اخطأوا فيه فنقول انهم ليسوا معصومين ولا يجب كبول اقوالهم بكل ما يقولونه ولا يمنع من بيان خطأهم ورده كما في كتبهم

الحق والصواب نتقبل ما في كتبهم فنقول انه خدم السنة - 01:24:43

فلا نرد ما في كتبهم من الحق والبيان وهدایة الخلق ثم يقول رحمة الله ولا ننكر ايضا ان بعضهم قصدا حسنا فيما ذهب اليه يعني انهم قد يكونون معذورين لهم قصد حسن فيما ذهبوا اليه - 01:25:10

ولكن خفي عليهم الحق ولكن الا يكفي لقبول حسنك اصدقاء له يعني لا يكفي ان قصده حسن ان نتقبل ما جاءه او ان نزكيه حسن قصدهم يكون به معذورين لكن لابد ان يكون موافقا لشريعة الله عز وجل - 01:25:34

اما اذا كان مخالفها لها الواجب رده على قائله كائن من كان هكذا ذكر عن الامام مالك رحمة الله انه قال كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر - 01:26:07

يعني النبي صلى الله عليه وسلم سجل الشيخ هنا بهذا الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا هكذا بكتاب صحيح مسلم هؤلاء عملوا امرا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:29

حيث يتسلط على ايات الصفات واحاديثها يقول الشيخ ثمان كان قائله معروفا بالنصيحة نعتذر عنه في هذه المخالفة والا نعامله بما يستحقه بسوء قصده وبمخالفته هكذا يعتذر عن بعضهم ان ذلك عن حسن قصد - 01:26:56

ونقض عونه والله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه كيف يكون ذلك؟ هل هو بالخيال؟ ام انه امامه سبحانه ام انه فوق السماء - 01:27:31

اكبر من كل شيء ام هو غير ذلك ذكر العلماء في هذه هذا الحديث انه يعبد الله تعالى بعين المشاهدة كانك تراه فان لم يكن بعين المراقبة يستحضر ان الله تعالى يراقبه - 01:27:55

كان الله على كل شيء رقيبا الانسان لو مثل نفسه انه واقف بين يدي ربه لم يحدث نفسه بشيء من امور الدنيا اقبل على الصلاة اقبالا كلها واذا لم يكن هذا حacula - 01:28:27

كان يستحضر المرتبة الثانية ان الله يراك اينما كنت يقول تقول السائل ام همام من السعودية الاكثار من سؤال اللهم احييني ما علمت ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي عند خشية الفتنة - 01:28:47

في الدين هل يجوز ذلك ام يشرع له الاكثار منه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فان كان لا بد فليقل هذا الحديث يرى انه لا مانع من ذلك ولا مانع من الاكسار - 01:29:09

وذلك لأن زماننا زمان فتن وشبهات ما فتن وشهوات يقول السائل ابو البراء من السعودية هل يصح الاخذ بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال ذكروا انه يجوز ذلك بثلاثة شروط - 01:29:26

الشرط الاول الا يكون الضعف شديدا انها موضعه الشرط الثاني الا يعتقد ثبتها حتى يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل الشرط الثالث ان يكون داخلا في قاعدة عامة - 01:29:49

فضائل الصلاة وفضائل الصيام وفضائل التطوعات يقول السائل فارس من مصر اهل الفتور هل الفتور الذي يصيب طالب العلم طبيعى ام نتيجة تقصير منه قد يكون هذا الفتور بسبب بسبب - 01:30:09

الهمة بسبب اسئلة تكاثر العلوم نسيانه وغفلته عن كثير من المعلومات ولكن لا ينبغي ان هذا الفتور يتغلب عليه يقول السائل محمد من الشام ان ثبت يد الشمال لله جل جلاله كما جاء في صحيح مسلم - 01:30:32

ثبت الشمال مقابلة اليمين ولكن اقول كلنا يديه يمينا مباركة آآ يعني لابد ان تكون الشمال لها يعني مقابلتها لليمين يكون ذلك الشاعر لما امر بقطع يده امير المؤمنين اعيذها - 01:30:55

بعذك ان تناول ان تلقى مكانا يشينها فلا خير في الدنيا ولا في بقائها اذا ما شمال فارقتها يمينها يقول السائل فيصل من السعودية اذا اصلاح الانسان النية في منتصف العمل - 01:31:22

من يجزئه ذلك امن عليه اعادة العمل من بدايته كالصلاة يظهر انه يجزئه ذلك لكن اذا كان ذلك الذي افسد في اول الامر انه نية فاسدة الصواب انه لأن النية الفاسدة تبطل العمل - 01:31:45

يقول السائل رزقت بمولود والحمد لله وبعد مظي سبعة عشر يوما جاءت مناسبة وهي عقد قران لأخي فجمعت بين العقيقة وعقد القران فجاءني أحد الأخوان فقال أنت مخطئ في ذلك فالحقيقة أمر تعبدني ولابد أن يكون بعد سبعة أيام أو أربعة عشر يوما أو أحدي - 01:32:13

وعشرين يوما أما عقد اقراران أخيك فانه سنة لا يجوز ان تجمع بين الاثنين سهل عملي هذا جائز ام لا سنة لا تصل الى الوجوب يقول الامام احمد اكثرا ما في اقوله كل غلام - 01:32:35

بعقيقته ومع ذلك ليست فرضا على كل حال اذا اذا جعلها مع مناسبة اخرى فلا مانع ولا مانع من ان يجعلها في اليوم الاول وفي اليوم العاشر اليوم السابع عشر - 01:32:55

كل ذلك جائز وان كان الافضل ان تكون بعد اسبوع او اسابيعين او ثلاثة يقول السائل هل ابن دقيق العيد ممن يؤول؟ لاني قرأت له في مقدمة شرح الأربعين النووية ما فيه تأويل حسب فهمي - 01:33:16

اي نعم لا شك انه هو من الشافعي المذهب الغالب على اهل زمانه انه متمكن فيهم المذهب الاشعري يقول السائل اشك على قول المؤلف رحمة الله ان العبرة ليست بالاكثريه - 01:33:35

مع انه قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتى على ضلاله. كيف نجمع بينها صحيح لا تجتمع على ضلاله ولكن لا يلزم ان يكون اهل الحق هم الاكثر لا يستمع الامة كلهم - 01:33:54

والحمد لله انهم ما اجتمعوا على ضلاله فرقة ناجية في كل زمان فرقه يقولون بالحق وبه يعدلون ولم ينكر انهم اجتمعوا ولكن الاكثريه مثل ما قال صلى الله عليه وسلم - 01:34:13

حيث ذكر اثننتين وسبعين في القهالكة ناجية واحدة احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم - 01:34:33